

تظهر مشاكل مشابهة في اختبار الابداع الذى صممه ميدنك Mednick ( ١٩٦٢ ) ، وتتركز هذا الاختبار على القدية على تقديم ارتباطات غير عادية ، لأن ميدنك يعتقد أن الفرق بين المبدعين وغير المبدعين يمكن تفسيره بالميل الى تقديم ارتباطات غير شائعة بالنسبة للكلمات أكثر من الميل الى تقديم ارتباطات شائعة ، مثال : « مقعد » كاستجابة لـ « منضدة » ، وفي « اختبار الارتباطات البعيدة » Remote Associations Test ( رات RAT ) يكون على الخاضعين للتجربة البحث عن كلمة تتصل بالارتباط بثلاث كلمات أخرى ، مثال : « عجلة » ، « عادل » ، « كهريائي » أو « كلب » ، « قطة » ، « خارج » (١) . والفكرة هي أن الأشخاص الذين يستمتعون عادة بنطاق واسع من تقديم الارتباطات سوف يكون الاحتمال كبيرا بالنسبة لهم في أن يصيبوا في اختيار الكلمة الواحدة التي ترتبط بالكلمات الثلاث الواردة . ومع ذلك فأننى أظن أن أى شخص يحاول بالفعل حل هذه المسائل يوافق على أن الأمر يميل بدرجة أكبر الى أن يكون تفكيراً في ارتباط – ( ليس بالضرورة نائياً ) – إحدى الكلمات و « اختبار » ما اذا كان ذلك يتناسب مع الكلمتين الثانيتين . وهنا نتحقق مرة أخرى من أن ثمة عوامل أخرى قد أدخلت في نطاق ما هو واضح أنه اختبار للابداع المتشعب المحض .

لكن لم يتم النظر الى الابداع على أنه العنصر السرى للنجاح ، وهذا لا يعدو كونه تناولاً معارضاً لاختبارات الذكاء التقليدية ، ومن الجدير بالذكر أن هذا التحول لم يحدث قبل الدراسة التي قام بها كل من جيتزلز ، جاكسون Getzelz and Jackson ( ١٩٦٣ ) التي اشتهرت لتوها خاصة في وسط القلق الأمريكى بشأن كسب روسيا سباق ارسال سسبوتنك Sputnik . واعتماداً على

---

(١) اجابات اختبار رات RAT هي : مقعد ، منزل